



ارتباط حجم الأجر مع حجم المعاناة، قال تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) ! تقريباً لم يبق نوع من أنواع البلاء إلا ونزل بإخواننا في سوريا. ولو أخذ الإنسان يعد أصناف وأنواع البلاء الذي نزلت بالسوريين المظلومين لصعب عليه ذلك الإحصاء... القتل، الذبح، التهجير، الخوف، الجوع...الخ والقائمة تطول ومنها هذه العاصفة الثلاجية التي ودعت المهرجين من حلب واستقبلتهم في الأماكن التي نزلوا فيها. وذلك حتى تزداد المعاناة والآلام ومن ثم حتى تزداد أجورهم. سبحان الله وبحمده.

إخواني أرجوكم أن تبشروا أهل البلاء بأن الله أراد أن يعظم أجورهم وفي الحديث الصحيح أنه -صلى الله عليه وسلم- قال للسيدة عائشة -رضي الله عنها- (أجرك على قدر نصبك)، يعني تعبك ومعاناتك، ولا يعني هذا أن الإنسان المسلم يطلب نزول البلاء أو الشدائيد عليه لأن فيها أجرأ!!! بل على العكس، المطلوب منه أن يسأل الله العافية.

ولكن إذا قدر الله ونزل البلاء عليه فليعلم أن أجره عند الله على قدر تعبه ونصبه. ومنشورى لا يسمح لي بالإطالة حتى أذكر كل شيء في هذا الموضوع. فالله أفرغ على إخواننا أهل البلاء والمظلومين صبراً فوق صبرهم الذي أفرغته عليهم وارزقهم الثبات على دينهم فوق الثبات الذي رزق لهم، وثبت أقدامهم وانصرهم على عدوكم وعدوهم. يا أكرم مسؤول وأعظم مأمول.

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: